ان السبب في تنكيرها ان الاضافه فيها اضافه تخفيف فينوى فيها التنوين للاضافه تعريفها كما في
اسم الفاعل الا انهم التزموا التخفيف فيها ولا يلتزموه في اسم الفاعل ثانيها ان هذا النوع
من الاسما ما جد لما السماع قال ابو حيان قال والمسموع غيرك ومثلك وشبهك وحدك وتربك
وضربك ونحوك وابوك وناهيك من رجل وقيد الاوابد وعبر الهواجر وحاديه سبل النجار
وجريك الكف وحسبك وكافيك وهمك وهدك وشرعك وكوك مثلث الكاف
وادنعها بمعنى حسبك ثالثها انها تستثنى من عدم قبولها التعريف ما اذا تعين المغاير والمماثل
معرف جعد وقد استثناه في سلك المنظوم فقال اوتعين وجه المماثله والمغايره قبل مثل
وغير التعريف والتخصيص وفي الكافيه فقال وغير هذا الوصف ان اضيفا الى معرف
انل التعريفا ان لم تكن ملازم الابهام يقرر الشياع في الافهام كهين ان لم يك بين اثنين
تنافيا كالصعب غير الهين وغالب حسب ومثل معها ضاهاهما التنكير فيما لزما وعبد
بطنه مليا نكرا وداعيا واحد امه جرى كل كرب ابن وامه وكم شاة ونسلها بتنكير حكم
الامر الثالث قال ابو حيان تقسيم النحويين الاضافه الى التخصيص والتعريف ليس بصحيح لانه
من جعل القسم قسيما لان التعريف تخصيص فهو قسم منه لا قسيم له والاضافه انما تفيد التخصيص فقط
لكن اقوى مراتبه التعريف فاذا اضيف الى معرفه اكتسى التخصيص التام من الاضافه الرابع هل
اضافه المحل التعريف لانها في تاويل المصدر المضاف الى فاعله او التخصيص لان المحل نكرالى
حيما لان لصاحب البسيط ومثل ابي حيان الى الثاني وقال ابن قاسم الظاهر الاول
قول ابن الحاجب والعبارة له والشذور وشرطها تجريد المضاف من التعريف شامل لال
والعلميه وكذا قوله في الوافيه وشرطها ان لا يكون معرفه فلا احسن من مفهوم قول الالفيه ووصل ال
بذا المضاف قوله وما اجازه الكوفيون من الثلاثه الاثواب وشبهه من العدد ضعيف
قال ابن مالك في نكته تمسك البصريون في منعه بالقياس لانه من باب المقادير فكما لا يجوز
لا رطل زيت لا يجوز هذا وجوزه لانه نقل عن العرب قوله واللفظيه ان تكون صفه مضافه
لمعمولها فيه امور الاول يرد عليه اسم التفضيل فانه صفه ومع ذلك اذا اضيف فاضافته
معنويه على الاصح وكذا على قول الشذور فلا احسن منه قول الالفيه وان يشابه المضاف يفعل
وصفا فان قلت المثال تخصيص وهو قوله مثل ضارب زيد وحسن الوجه قلت يخرج على
هذا اشتله المبالغه الثاني ان الوصف اذا قصد تعريفه بان قصد الوصف به ثبوتا غير

اختصاص

اختصاص بزمان دون زمان تعرف ذكره في المغني ويستثنى منه الصفه المشبهه فلا تتعرف بحال خلافا
للكوفيه ذكره ابو حيان الثالث ذكر ابن مالك في نكته على الحاجبيه ان اضافه الصفه الى
معمولها قد تفيد التخصيص ايضا فان ضارب زيد اخص من ضارب قال ابن هشام وهذا
سهو فان ضارب زيد اصله ضارب زيدا لا ضارب فقط فالتخصيص حاصل بالمعمول قبل الاضافه قلت
لم ينفرد ابن مالك بما ذكره فقد سبقه اليه ابن الصايغ واجاب بما ذكره ابن هشام ابو سعيد بن لب
شيخ الشاطبي قال الشاطبي وهو جواب واضح قوله والعبارة لابن الحاجب وهي معنويه ولفظيه وعبارة
الشذور غير محضه والا محضه ظاهره انه لا ثالث لهما وقد اثبت في التسهيل فيها ثالثا وهو سماه
شبيها بالمحضه وواسطه وهو اضافه الاسم الى الصفه والمسمى الى الاسم والصفه الى الموصوف والموصوف
الى القايم مقام الوصف والموكد الى الموكد والملغى الى المعتبر والمعتبر الى الملغى قال ابو حيان ولم
يسبقه اليه احد بل للنحاة في هذه مذهبان احدهما انها محضه لانها لا تنعت بالنكره ولا تقع
بعد رب ولا تدخل عليها ال ولا مقرر منفصل لضمير ينوى فيها والثاني غير محضه لانها في تقدير
الانفصال من حيث ان المعنى لا يصح الا بتكلف خروج عن الظاهر وابن مالك راى لها اعتبارا ان
جعلها واسطه قولها وذي الاضافه اسمها لفظيه زاد ابن الحاجب ولا يفيد الا تخفيفا
في اللفظ وفي الكافيه فهو مضاف اللفظ دفعا للفصل وحذف الالف من ذلك وقلت في مختصرها وسم
ذي لفظيه مخففه قول الشذور في حذف ال من المضاف لها اذا كان صفه مقترنه بالحرف او
مضافه لما فيه ال كذا اذا كان مضافا الى مضاف لما فيه ال وقد ذكره في الالفيه ولم يذكره ابن الحاجب
ايضا ولابن مالك في كفايته وبقي ان يكون مضافا الى ضمير هي في مرجعه على الاصح كقول الوداث
المستحقه صفوه ذكره في التسهيل وقد ضعفه ابن الحاجب فقال وضعف الواهب المائه الهجان
وعبدها قال ابن مالك في نكته لم تضعف الايه لان عبدها مضاف الى ضمير ما فيه الالف واللام
فحكمه حكمه وشمل قوله صفه مقترنه بالحرف المثنى وجمع المذكر السالم واقتصر ابن الحاجب على الاول
فهذه حسن صعد قولها وربما السبب ثان اولا لا لل سطا ان كان لحرف موهلا فيه امور
الاول بقي شرط ثان وهو ان يكون المضاف بعضا او كبعض من المضاف اليه ذكره في
التسهيل فيخرج نحو اعجبني يوم الجمعه وجا عاشورا فان حذف اليوم لا يخل بالكلام ومع ذلك
لا يجوز فيه التانيث الثاني يكسبه ايضا بالتذكير بالشرطين المذكورين ذكره في شرح الكافيه
والظرفيه والمصدريه وجوب التصدر وتقدم انه يكسبه التعريف والتخصيص وذكر ابن الحاجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)